

## الدعاية والدعوة الدينية الموجهة إلى الأطفال في القنوات الفضائية المخصصة للأطفال (قناة طه للأطفال أنموذجاً)

د.هاشم احمد نعيمش الحمامي  
جامعة العلوم الاسلامية العالمية عمان - الأردن

الملخص :

يعد هذا البحث احد أنواع البحوث الوصفية التي اتبعت منهج المسح لتحليل البيانات المتعلقة بواقع المواد التلفزيونية التي عرضت في قناة طه التلفزيونية الفضائية المخصصة للأطفال، وفي إطاره النظري فقد تطرق البحث إلى تعريف الدعوة والدعاية الدينية، وأهمية التلفزيون لجمهور الأطفال، وفي الإطار الميداني للبحث فقد تطرق البحث إلى تحليل المواد التلفزيونية ذات المضامين الدينية بالإجابة على تساؤل (كيف قيل)، وخلص البحث إلى نتائج من أهمها: أن نسبة المواد الدينية الموجهة إلى الأطفال في قناة طه بلغت (20,08%) من مجموع المواد التلفزيونية التي شملتها للبحث، وقدمت هذه المواد في ثلاثة أشكال أو قوالب فنية هي: (الأغنية، الفلم المصاحب للتعليق، برنامج سردي وحوار)، وتبين أن قناة طه قدمت من خلال هذه الأشكال الثلاثة مضامين تتعلق بالعقيدة والشريعة والأخلاق، كما أنها قدمت هذه المواد بلهجتين عربيتين هما اللبنانية والعربية بلحن فارسي (إيراني).

### Summary:

*This research is one of the types of descriptive research, which followed a survey method for the analysis of data related to television programs that were presented in the channel Taha television for children, and in the theoretical side touched research to advocate religious propaganda, and the importance of television to an audience of children, and in the analytical part definition of research has Find touched to the religious content of television programs analyzed, by answering the question (how it was said), and there were the results of the research, including: that the proportion directed to children's religious programs in Taha channel was (20.08%) of the total television programs covered by the sample selected for research, provided these materials in three forms: (a song, film accompanying commentary, narrative program and dialogue), showing that Taha channel provided through these three forms, the contents related to faith and law and ethics, as they made these programs accent Arab countries, namely : Lebanese, Arab and tune Persian (Iranian)*

### مقدمة :

في ظل الثورة التكنولوجية لوسائل الاتصال وتسابق المؤسسات الاعلامية في بث موادها الاعلامية، اصبح الاختيار بين تلك المؤسسات الاعلامية ليس بالامر اليسير، فكثرة تلك المؤسسات التي وصلت الالاف يجعل (من الصعب اختيار الافضل، كما ان الاتجاهات غير المباشرة لموادها يجعل من

الصعب على المتتبعين التعرف على حقيقة الاهداف والتوجهات التي تهدف اليها تلك المؤسسات الاعلامية.

ومن بين تلك المؤسسات الاعلامية القنوات التلفزيونية الفضائية التي اصبحت عابرة للوطان وتصل بيثها الى اطراف العالم المترامي، وتستقطب جمهورها باستخدام تقنيات فائقة الدقة من مؤثرات صوتية ومرئية وتقديم مضامينها بما يتناسب واذواق المشاهدين.

وتعد القنوات التلفزيونية الفضائية المخصصة للاطفال تطورا في عالم الفضائيات المتخصصة، فقد اصبح لكل جمهور قنوات تلفزيونية خاصة به، وجمهور الاطفال يعد الاكثر تائرا بمضامين المواد التلفزيونية لاسباب تتعلق بقلة خبراتهم في الحياة وقابليتهم على التعلم واكتساب المهارات.

ومن المعروف ان القنوات التلفزيونية الفضائية هي احد مصادر التنشأة الاجتماعية التي تساهم في تربية الاطفال وتؤثر في قيمهم ومعتقداتهم وحكمهم على الاشياء، لذا فان الوقوف على طبيعة تلك المواد المقدمة الى الاطفال اصبح من اهم واجبات الباحثين والمربين المهتمين بتربية الاجيال على وفق اسس تربوية سليمة، خاصة وان بعضها اصبح لايتورع من استخدام الدعاية الدينية للتاثير في الاطفال، كما ان بعضها يستخدم الاعلان للتاثير على السلوك الشرائي للاطفال.

وتعد قناة طه التلفزيونية الفضائية المخصصة للاطفال، هي احدى القنوات الناطقة باللغة العربية، والتي تتوجه بموادها التلفزيونية الى الاطفال الناطقين باللغة العربية، كما انها تضمن بعض موادها التلفزيونية مضامين دينية لاتخفى على اي متابع لها.

ولاهمية الدعاية الدينية الموجهة الى الاطفال وتأثيرها على قيم وعقائد الاطفال، في وقت تصاعدت فيه حدة الصراعات الدينية والطائفية في العالم بشكل عام وفي بعض الدول العربية بشكل خاص، وجد الباحث ضرورة القيام بدراسة علمية منهجية على المواد التلفزيونية التي تحتوي مضامين دينية في قناة طه.

وبعد تحديد مشكلة البحث وتحديد اهدافه تم صياغة عنوانه ب: ( الدعاية والدعوة الدينية الموجهة الى الاطفال في القنوات الفضائية المخصصة للاطفال، قناة طه للاطفال انموذجا)، حيث قسم البحث الى اطار منهجي لبيان منهجية البحث، واطار نظري للتظير لمفهومي الدعاية والدعوة، وبيان اهمية التلفزيون للاطفال، واطار عملي لتحليل المواد التلفزيونية التي تحتوي على مضامين دينية في قناة طه التلفزيونية الفضائية المخصصة للاطفال، وخلص البحث الى نتائج يرى الباحث انها مهمة للباحثين والمهتمين بالتنشأة الاجتماعية للاطفال ولاولياء الامور على حد سواء، وختم البحث بتوصيات يمكن الاستفادة منها بنيت على نتائج البحث.

**الاطار المنهجي للبحث**

**اولا: مشكلة البحث:**

بحكم كون الباحث مختصا في الاعلام، ولديه اطفالا يتابعون القنوات الفضائية المخصصة للاطفال، وحرصا منه على اختيار القنوات المناسبة لاطفاله لتساهم في عملية التنشئة الاجتماعية بصورة يرضاها لهم، فقد لاحظ ملاحظة ميدانية، ان قناة طه للاطفال\_ وهي احدى القنوات التلفزيونية الفضائية المخصصة للاطفال\_ تضمن موادها التلفزيونية المقدمة للاطفال، مضامين دينية يمكن وصفها بانها تتعلق بطائفة دينية معينة، كما لاحظ الباحث وجود شكوى من بعض المشاهدين من المضامين الدينية للمواد التلفزيونية المقدمة في قناة طه، فقد وصفها بعضهم بانها تتعارض مع القيم الدينية التي يؤمنون بها، كما ان البعض الاخر ذهب الى حد التحذير من هذه القناة ووصفها بانها قناة تهدف الى تلقين الاطفال قيما دينية تتعارض والقيم الدينية التي نشؤا عليها، وقد نشر البعض من هؤلاء آراءهم وتحذيراتهم على شبكة المعلومات العالمية(الانترنت) في المنتديات ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها<sup>1</sup>.

ونتيجة لما سبق تبادر الى ذهن الباحث ان يعالج هذه المشكلة معالجة علمية وفقا لمعايير البحث العلمي، وذلك للوقوف على واقع المواد التلفزيونية التي يمكن تشخيصها على انها تحمل مضامين دينية، ضمن اطار مايسمى في البحث العلمي الوقوف على مخرجات العملية الاعلامية التي تتمثل في شكل ومحتوى البرامج... والذي يقع ضمن اتجاه الملاحظة الميدانية للتعرف على المشكلات العلمية<sup>2</sup>، ويسعى هذا البحث الى الاجابة عن تساؤل: كيف قدمت قناة طه التلفزيونية الفضائية المخصصة للاطفال موادها التلفزيونية التي تحتوي على مضامين دينية؟ وماهي المواضيع التي قدمتها في تلك المواد؟ وبهدف الاحاطة بجوانب المشكلة وتسهيل الاجابة على تساؤلها الرئيس فقد تفرع هذا السؤال الى اسئلة فرعية هي:

- ماهي المساحة الزمنية التي شغلتها الموادالتلفزيونية التي تحمل مضامين دينية؟ وماهي نسبتها الى مجموع البث العام في قناة طه التلفزيونية الفضائية للاطفال؟
  - ماهي الاشكال والقوالب الفنية التلفزيونية التي قدمت فيها قناة طه التلفزيونية الفضائية الموجهة الى الاطفال موادها التلفزيونية التي تحمل مضامين دينية؟
  - ماهي مصادر انتاج المواد التلفزيونية ذات المضامين الدينية المعروضة في قناة طه التلفزيونية الفضائية للاطفال؟
  - ماهي الموضوعات التي تناولتها المواد التلفزيونية ذات المضامين الدينية المعروضة في قناة طه التلفزيونية الفضائية للاطفال؟
  - ماهي اللهجات المستخدمة في المواد التلفزيونية ذات المضامين الدينية المعروضة على في قناة طه التلفزيونية الفضائية للاطفال؟
- ثانيا: هدف البحث:**

من المعروف ان هدف او اهداف البحث ماهي الا النتائج التي يسعى البحث الى الوصول اليها، وهذه النتائج تمثل اجابات لتساؤلات البحث التي انبثقت عن مشكلة البحث، لذا يمكن القول ان

هدف البحث الاساس هو الكشف عن الدعاية الدينية التي تضمنتها المواد التلفزيونية في قناة طه التلفزيونية الفضائية المخصصة للاطفال، وذلك بالاجابة عن تساؤل كيف قيل وماذا قيل وفقا لما يأتي:

- التعرف على المساحة الزمنية التي شغلها المواد التلفزيونية ذات المضامين الدينية في قناة طه التلفزيونية ونسبتها للبرامج العام.

- الكشف عن الشكل الفني او القالب الذي قدمت فيه قناة طه التلفزيونية موادها ذات المضامين الدينية.

- التعرف على مصادر انتاج المواد التلفزيونية ذات المضامين الدينية في قناة طه التلفزيونية للاطفال.

- الكشف عن الموضوعات التي تناولتها المواد التلفزيونية ذات المضامين الدينية في قناة طه التلفزيونية للاطفال.

- الكشف عن نوع اللهجات(اللغة) المستخدمة في المواد التلفزيونية التي تحتوي على مضامين دينية في قناة طه.

### ثالثا: اهمية البحث:

ان تحديد اهمية البحث يدخل في اطار الفائدة المتحققة من اجراء ذلك البحث ومعالجة مشكلته البحثية معالجة علمية، فلا بد من ان يكون لمعالجة تلك المشكلة فوائد في حقل المعرفة التي ينتمي اليها هذا البحث.

ويمكن القول ان اهمية هذا البحث تكمن في تقديمه لنتائج مهمة تتعلق في الكشف عن واقع المواد التلفزيونية ذات المضامين الدينية في قناة طه التلفزيونية الفضائية المخصصة للاطفال، وهو ما يعود بالفائدة على اولياء الامور والمهتمين بالتنشئة الاجتماعية لبيان مدى ملائمة تلك المواد التلفزيونية للاطفال، خاصة وان الدول العربية تمر في وقت اصبح الصراع الديني فيها سببا لزعزعة استقرارها ويشكل خطرا على تماسك مجتمعاتها.

### رابعا: منهج البحث ونوعه:

يعد هذا البحث احد انواع البحوث الوصفية التي تقوم بدراسة مجموعة من الحقائق لظاهرة معينة، للحصول على معلومات دقيقة وواقعية عنها دون محاولة التدخل في اسبابها او محاولة التحكم بها، ويعد منهج المسح الوصفي الانسب من بين المناهج في البحوث الوصفية، فمنهج المسح يقوم على توثيق الظروف السائدة اثناء مدة البحث ووصفها كما هي<sup>3</sup>.

ويقوم منهج المسح على اساس استخلاص البيانات من استمارة التحليل المعدة لغرض التحليل، وبذلك يمكن الوقوف على اتجاهات القائم بالاتصال في وسائل الاتصال الجماهيرية<sup>4</sup>.

### خامسا: مجالات البحث:

تحددت مجالات البحث المكانية في قناة طه التلفزيونية الفضائية الموجهة الى الاطفال التي تبث على القمر نايل سات باللغة العربية.

في حين تحدد المجال الزمني في مدة زمنية امدها سنة واحدة، تمتد من الاول من شهر كانون الثاني سنة 2013م الى نهاية شهر كانون الاول سنة 2013م.

#### سادسا: اجراءات البحث:

تطلبت اجراءات البحث القيام بالخطوات الاتية:

1- عينة البحث: اختار الباحث عينة البحث بطريقة عشوائية منتظمة خلال سنة 2013م، فقد اختار اليوم الاول من السنة واطاف اليها 10 ايام، وكرر العملية باضافة الرقم 10 حتى وصل الى نهاية السنة، فتشكلت لديه عينة من 36 يوما تمثل سنة 2013م، وتعد هذه العينة ممثلة لمجتمع لبحث تمثيلا صادقا.

2- سجل الباحث المواد التلفزيونية المعروضة في قناة طه التلفزيونية الفضائية للاطفال التي وافقت ايام العينة العشوائية وهي: ( 1-11-21-31 من شهر كانون الثاني 2013م) و ( 10- 21 من شهر شباط) و ( 3-13-23 من شهر آذار) و ( 2-12-22 من شهر نيسان) و ( 2-12-22 من شهر ايار) و ( 1-11-21 من شهر حزيران) و ( 1-11-21-31 من شهر تموز) و ( 10-20-30 من شهر آب) و ( 9-19-29 من شهر ايلول) و ( 9-19-29 من شهر تشرين الاول) و ( 8-18-28 من شهر تشرين الثاني) و ( 8-18-28 من شهر كانون الاول).

3- اعد الباحث استمارة تحليل المواد التلفزيونية بما يتناسب مع مشكلة البحث وهدفه وقام بعرضها على مجموعة من الخبراء في حقل الاختصاص، مراعيًا في الوقت نفسه الاخذ برأيي خبراء في العلوم الاسلامية للوقوف على التقسيمات الصحيحة للمواضيع الدينية، واخذ الباحث بملاحظات الباحثين باعتماد استمارة تكرر نفس الملاحظة لدى اكثر من خبير، واجرى تعديلا طفيفا عليها، وقد احتوت الاستمارة على الفئات الآتية:

أ- فئة الشكل: وهي الفئة التي تمكن الباحث من التعرف على الاشكال والقوالب الفنية التي قدمت فيها المادة التلفزيونية ذات المضامين الدينية في قناة طه التلفزيونية الفضائية الموجهة الى الاطفال، والتي تفرعت بدورها الى فئات فرعية بحيث تمثل كل فئة شكلا او قالبا فنيا تقدم فيه قناة طه التلفزيونية موادها الدينية.

ب- فئة المضمون: موضوع البرنامج : تضمنت هذه الفئة ثلاث فئات فرعية هي : (العقيدة، الشريعة، الاخلاق)<sup>5</sup> . وهي الفئة التي تمكن الباحث من التعرف على الموضوع الذي تناولته المواد التلفزيونية التي تحتوي على مضامين دينية في قناة طه التلفزيونية الفضائية للاطفال.

4- اعتمد الباحث في تفرغ البيانات من استمارة التحليل واستخراج النتائج باعتماد برنامج (spss) الاحصائي.

## سابعاً: اجراءات الصدق وثبات:

بهدف التاكيد من اجراءات الصدق وثبات التحليل، فقد اتبع الباحث الخطوات المنهجية في اعداد استمارة التحليل والفئات الرئيسية والثانوية بما يتناسب مع مشكلة البحث واهدافه، وقام بالتحليل المبدئي على عينة من المواد التلفزيونية لقناة طه التلفزيونية الفضائية للاطفال، وعدل على اساسه الفئات وبما يتناسب مع واقع المواد التلفزيونية التي تعرض في قناة طه، ويعد ذلك عرض استمارة التحليل على مجموعة من الباحثين الخبراء في اختصاصي: الاعلام (الاذاعة والتلفزيون)، والعلوم الاسلامية، واخذ بالملاحظات المهمة التي توافق عليها اكثر من باحث، وبذلك تكون درجة الصدق قد تحققت في استمارة التحليل.

وللتأكد من ثبات التحليل فقد طلب الباحث من احد الباحثين القيام باجراء تحليل على عينة من عينة البحث باعتماد استمارة التحليل نفسها، وبعد اجراء التحليل واستخراج البيانات، قام الباحث باحتساب معامل الثبات باعتماد طريقة سكوت، فكانت النتيجة تطابقاً بنسبة 98% بين الباحثين.

### ثامناً: الدراسات السابقة:

وجد الباحث بعض الدراسات التي تتشابه مع هذه الدراسة في جوانب معينة، ولكن يمكن التأكيد انه لا توجد دراسة ترقى الى مستوى بحث متطابقة مع دراسته من حيث تناولها لقناة طه بالبحث والتحليل، ونعرض لتلك الدراسات التي تشابهت في بعض جوانبها مع هذه الدراسة وفقاً لما يأتي:

- الدراسة المعنونة (الدعوة الاسلامية في القنوات الفضائية، بحث تحليلي للمواد التلفزيونية المعروضة في قناة اقرأ الفضائية الاسلامية) وهو بحث منشور في مجلة مركز البحوث والدراسات الاسلامية في عام 2006م، للباحث نفسه (الدكتور هاشم احمد نعيمش)، وقد تمحورت مشكلة البحث في دراسة واقع المواد التلفزيونية المعروضة في قناة اقرأ الفضائية الاسلامية، وتختلف هذه الدراسة عن بحثنا هذا كونها درست قناة متخصصة بالمواد الدينية الاسلامية الموجهة الى الكبار، في حين ان هذا البحث يدرس قناة موجهة الى الاطفال، كما ان مشكلة البحث وهدفه يختلف عن المشكلة التي اثارها الدراسة السابقة والهدف الذي تسعى اليه.

- الدراسة الثانية هي: (البرامج الدينية المقدمة من تلفزيونات الخليج) للباحث عبد القادر طاش، وهي دراسة غير منشور قدمت إلى ندوة تطوير البرامج الدينية في تلفزيونات الخليج العربي، وكانت عبارة عن دراسة في اتجاهات المواد الدينية ونسبتها الى البث العام في تلفزيونات دول الخليج، ولا تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الا في مجال تناول المواد الدينية، في حين ان الاختلاف بين من حيث مشكلة الدراستين وهدفهما.

- الدراسة الثالثة هي: (اتجاهات برامج الاطفال في قناة الشارقة الفضائية) وهي رسالة ماجستير مقدمة من الباحث سعود الشمري، الى جامعة بغداد عام 2005م، وركزت الدراسة في مشكلتها على دراسة اتجاهات برامج الاطفال في قناة الشارقة، ولم تتطرق الى المواد الدينية في تلك البرامج، ولا شك ان

هناك اختلاف بين بين الدراساتين الا ان اوجهة التشابه تنحصر في دراسة مواد تلفزيونية موجهة الى الاطفال من حيث الاشكال والقوالب التي قدمت فيها تلك المواد ونسبتها الى البث العام.

**الإطار النظري للبحث: الدعاية والدعوة الدينية و قنوات الأطفال التلفزيونية.**

**اولا: الدعاية والدعوة.**

### **1- الدعاية:**

ان الدعاية بوصفها احد انماط ( بمعنى انواع ) الاتصال، تعد من المفاهيم القديمة التي اوجدتها ضرورات الحياة البشرية، بعد مكوث آدم في الارض وتناسل ذريته وانتشارهم في اصقاعها، وانقسامهم الى شعوب وقبائل، وتبني كل شعب من تلك الشعوب لنماذج حياة مختلفة، منها ماهو ديني ومنها ماهو سياسي، ونتيجة لعوامل متعددة منها ماهو ديني متعلق بالرسالات السماوية التي انزلها الله تعالى الى انبيائه لتبليغ البشر بمضامينها، ومنها مايتعلق بالصراع والرغبة في السيطرة وبسط النفوذ، نشأت الدعاية وظهرت الحاجة اليها، ومما لاشك فيه انها كانت دعاية دينية في بداية تشكلها، ومن ثم ظهرت الدعاية السياسية المقترنة بالدعاية الدينية، كون الثانية اداة الاولى، والاولى المادة الثانية في معظم الاحيان، وهكذا يمكننا وضع تصور لكيفية نشوء الدعاية باشكالها المختلفة، ومن ثم تطورها تبعا للتطورات الحاصلة في المجتمعات البشرية.

ولابد لنا اولا من ان نوضح انه يوجد خلط لدى بعض الباحثين الذين كتبوا في الدعاية، فهناك خلط لدى معظمهم بين الدعاية والحرب النفسية، فيعرفون الدعاية ويتحدثون عنها بوصفها احد اقسام الحرب النفسية، او انها الحرب النفسية ذاتها، في حين ان البعض الاخر منهم يخلط بين مفهومي الدعاية والاعلان، فيتحدثون عن الاعلان بوصفه دعاية تجارية.

وياتي ذلك الخلط نتيجة عوامل عدة، منها مايتعلق بالترجمات الخاطئة من الكتب المؤلفة باللغة الانكليزية واللغات الاجنبية الاخرى، التي تتحدث عن الاتصال وانماطه مثل الدعاية والحرب النفسية، الى اللغة العربية، خاصة وان اكثر المترجمين وقعوا في اشكالية عدم المامهم بعلم الاتصال، الامر الذي ادى الى ترجمة بعض المفاهيم ترجمات خاطئة

ومن العوامل الاخرى التي فاقمت موضوع الخلط، هي ولوج حقل الاتصال من قبل باحثين وكتاب من اختصاصات اخرى، لم يستوعبوا مفهوم علم الاتصال بوضوح تام، الامر الذي ادى الى مزيد من التشويش والخلط في المفاهيم.

وكان من نتائج ذلك ان ألفت كتبا وبحوثا في الاتصال تحمل في طياتها مفاهيم خاطئة وتعريفات مشوشة وملتبسة عن مفاهيم وانماط اتصالية غاية في الدقة، ترتب عليها نشأة اجيال من الباحثين المتخصصين في الاتصال، ممن تبنا تلك المفاهيم الخاطئة المنقولة عن تلك المؤلفات والكتب.

فضلا عما سبق ذكره من خلط وتشويش في المفاهيم، فان هناك من الباحثين والكتاب ولاسباب مشابهة لما تم ذكره، ونتيجة له، يحاولون الفصل بشدة بين مفهومي الدعاية ومفهوم الدعوة، فيطلقون

الدعاية على كل ماهو سلبي، والدعوة على الاشياء الايجابية، يلصقون الكذب والخداع بالاولى، والبراءة وصدق النوايا بالتانية.

وليس من البدع القول ان هذا الفصل ليس له سند علمي ولاتاريخي، الا ماكان متعلقا بترجمات خاطئة او فهم خاطئ من قبل باحثين او كتاب وصفوا كل مفهوم بالصفات التي اصبحت لصيقة به، لذا فان هذا الفصل بين المفهومين لايستوقفنا الا من باب التوضيح فقط.

فالدعاية والدعوة كلاهما مشتق من الفعل دعا يدعو دعاء، أي ان اصلهما اللغوي واحد<sup>6</sup> ، وان الفصل بينهما من حيث المعنى لم يكن موجودا في تراث اللغة العربية، ودليلنا على ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخدم كلمة دعاية بمعنى دعوة<sup>7</sup> ، كما ان الفصل بين المفهومين حتى لدى الباحثين والكتاب الذين تبناوا هذا الفصل ليس له مبررات منطقية.

وسنعرض لبعض التعريفات التي تقرب مفهوم الدعاية، والتي يمكن عن طريقها الوصول الى تعريف للدعاية الدينية.

يعرف الباحث كاولتر (coultter) الدعاية بانها: ( محاولة مدبرة من قبل فرد او جماعة لتكوين آراء جماعات اخرى او تغييرها او السيطرة عليها باستخدام وسائل الاتصال، حيث توافق ردود افعالهم مع رغبات رجل الدعاية)<sup>8</sup>.

نستنتج من تعريف كاولتر ان الدعاية محاولة مقصودة ومخطط لها(مدبرة) من قبل جهة معينة(فرد او مجموعة افراد او مؤسسة...) تهدف الى تكوين راي او تغييره او السيطرة على آراء الاخرين المستهدفين بالدعاية، لهدف ان تكون ردود افعالهم تخدم رغبات القائم بالدعاية.

ويصفها الباحث وولترليمان(Walter lipman) بانها محاولة للسيطرة على سلوك الافراد، وذلك بالتاثير فيهم لاجل تحقيق اغراضها التي غالبا ماتكون مشكوك في قيمتها وعلميتها، فقد عرف الدعاية بانها: ( محاولة التأثير في الأفراد والسيطرة على سلوكهم لأغراض تعتبر غير علمية أو مشكوك في قيمتها...)<sup>9</sup>.

ويمكن الاستنتاج من هذا التعريف ان الدعاية هدفها التأثير في المتلقين للسيطرة على سلوكهم، ونتحفظ على الغرض من السيطرة على السلوك الذي يصفه ليمان بانه غير علمي ومشكوك في قيمته، وذلك لان الدعاية نشاط انساني اتصالي لايتوقف عند موضوع الصدق والكذب، فهذا النشاط يحتمل الجانبين الصدق والكذب، وان ماهو غير منطقي في رايي ليمان قد يكون منطقيا في رايي غيره.

ويصف الباحث حامد ربيع الدعاية بانها اثاره عاطفية تتلاعب بالمنطق لتحقيق استجابة لاهدافها، فقد عرفها بانها: ( عملية الاثارة النفسية بقصد الوصول الى تلاعب معين في المنطق ، فأذا بنا إزاء استجابة ما كان يمكن ان تحدث لو لم تحدث هذه الاثارة العاطفية )<sup>10</sup>، أي ان الدعاية تعتمد على الاثارة النفسية العاطفية، وليس على المنطق، وان استجابة المتلقين لها ليس لتحكيم العقل والمنطق بل لتاثرهم بالاستثارة النفسية والعاطفية.

ونتخفظ على جزء من التعريف الذي يحاول التمييز بين خطاب يتجه الى المنطق وآخر يتجه الى العاطفة، فنرى انه لايمكن التمييز بين خطاب يتجه الى المنطق وخطاب يتجه الى العاطفة، فما يمكن ان تراه انت عاطفيا من وجهة نظرك، قد يكون منطقيا من وجهة نظر اخرى، كما ان الدعاية ليس من الضرورة ان تتلاعب في المنطق، فهناك عمليات دعائية تقوم على الاقناع دون الحاجة الى التلاعب بالمنطق.

ويعرفها الباحث فريزر (leandly freezer) بانها: ( نشاط او فن اغراء الغير بالتصرف بطريقة معينة بحيث انه ماكان ليتصرف بها في حالة غياب هذه الدعاية)<sup>11</sup>.

ونستنتج من تعريف فريزر بان الدعاية هي فن اغراء الاخر والتاثير فيه لدفعه لاتخاذ سلوك معين، أي ان الدعاية هي نشاط اتصالي يتفنن في اغراء الاخر لتبني سلوك صاحب الدعاية. وتعرف الدعاية ايضا بانها: ( جهود متعمدة ومقصودة ومنظمة تقوم بها جماعات محددة، سواء كانت دولة او مؤسسات او افراد، من اجل تبديل مواقف وآراء ومعتقدات او ترشيد مفاهيم محددة تجاه موضوع او مسألة محددة)<sup>12</sup>.

ويشير هذا التعريف الى ان الدعاية جهود اتصالية تقوم بها جماعات محددة بهدف تغيير مواقف وآراء ومعتقدات الجمهور المستهدف.

ويرى الباحث ان التعريفين الاخيرين للباحث فريزر والباحثة حميدة سميسم هما الاقرب الى حقيقة مفهوم الدعاية، ذلك ان التعريفات الاخرى وقعت في اشكالية تحديد تعريف الدعاية بخطاب يتلاعب بالمنطق او انه يتجه الى العواطف او انها تعتمد الكذب، ومن المعروف ان العملية الاتصالية لاتتوقف عند موضوعة الصدق والكذب، لان الاتصال يتم سواء كانت المعلومات صادقة او كاذبة، كما انه لايمكن التمييز بين خطاب يتجه الى العاطفة وآخر يتجه الى العقل، فقد يتجه نفس الخطاب الى العقل والعاطفة في نفس الوقت، كما اننا لايمكن لنا ان نحكم على خطاب بانه منطقي او غير منطقي الا في حدود معينة، فما يراه البعض منطقيا قد يبدو غير منطقي في نظر آخرين، وعلى هذا الاساس تجد الناس مذاهب ومشارب مختلفة.

كما ان قاموس ويبستر (Webster dictionary) عرف الدعاية بذات المعنى الذي تحدثنا عنه فقد عرفها بانها:(جهد منظم للسيطرة على معتقدات الاخرين وسلوكياتهم وأفعالهم بوساطة الرموز والكلمات)<sup>13</sup> ، كذلك الحال مع التعريف الذي وضعه ميشال لوسيش ( Mitchell locischt) والذي وصف الدعاية بانها: الترويج للافكار بطرق متعددة جاذبة للنفوس تستهدف اناسا محددين لتحقيق هدف معين.<sup>14</sup>

## 2- الدعوة:

الدعوة مصطلح قديم قدم البشرية، فالدلالة القرآنية تشير الى ان الله سبحانه وتعالى عندما خلق آدم وجعل منه نريته، امرهم بعبادته ودعاهم اليه(وماخلقت الجن والانس الا ليعبدون) والعبادة بحاجة الى

الدعوة، أي ان تدعو الى عبادة الخالق، وقد امر بها الله سبحانه في القرآن الكريم بقوله: (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن، ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين)<sup>15</sup>، وقد اشارت الآيات القرآنية الى تكليف الرسل بدعوة الناس الى عبادة الله وعدم الاشرار به، وتوالت تلك الرسائل على مر العصور.

والدعوة من حيث اللغة لا تختلف عن الدعاية فكلاهما ينتمي لاصل لغوي واحد، فالدعوة والدعاية مصدر للفعل دعا يدعو دعاء، لذا فاننا نقول دعا دعوة ودعاية، والدعاية (الذي يقوم بالدعوة) هو من يدعو الناس الى بدعة او دين، وجمعها دعاء وهم اقوام يدعون الناس الى بيعة هدى او ضلالة<sup>16</sup>. كما ان استخدام المفردتين (الدعوة والدعاية) في التاريخ العربي كان يشير الى معنى واحد، كما ورد في بعض كتب النبي رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم الى بعض الملوك والامراء يدعوهم فيها الى الاسلام، فقد ورد في احدى تلك الرسائل مانصه: (... ادعوك بدعاية الاسلام...)<sup>17</sup>.

وكما هو الحال بالنسبة للدعاية فان الباحثين اختلفوا في تعريفاتهم للدعوة، اختلافات لاتعدو عن كونها تمثل وجهات نظر واضعيتها تبعا لاختصاصاتهم ومعتقداتهم، فقد عرفها اكثرهم بمعنى الدعوة الى دين الله الاسلام، وما يتبع ذلك التعريف من النظر على الدعوة انها تخاطب العقل والمنطق، وتتأى بنفسها عن الكذب، أي ان الدعوة يجب ان تكون صادقة في خطابها، وهذا النهج غير العلمي في تعريف الدعوة ساهم في ايجاد مزيد من الهوة والاختلاف بين مفهومي الدعوة والدعاية، الا ان الحقيقة العلمية تؤيد ان المفهومين ينتميان الى معنى واحد.

وقد عرفت الدعوة بانها: رسالة اونداء الى مدعو معروف ومحدد، وقد وردت في القرآن الكريم كلفظ بديل عن الاعلام<sup>18</sup>، ويمكن القول ان ابراهيم امام من الباحثين الذين عرفوا الدعوة تعريفا لا يتعد عن التعريف العلمي وذلك لانه لم يقرنها بالصدق وعدم التلاعب بالالفاظ وبانها تخاطب العقل، بل اكتفى بالقول انها رسالة تحمل مضامين معينة موجّهة الى مدعو شخص او مجموعة اشخاص معروفين من قبل الداعي ومحددين سلفا.

كما تعرف الدعوة بانها: هي مطلق الطلب الى شيء مادي او حسي سواء كان هذا الطلب فيه خير ام شر<sup>19</sup>، وبهذا المعنى فان الدعوة هي طلب شئ حسي او مادي من الاخر (فرد او جماعة) وحث الاخر على قبول الطلب أي قبول الدعوة التي قد تكون الى خير او شر.

ويذهب باحث آخر الى ان الدعوة هي نمط من انماط الاعلام<sup>20</sup>، بمعنى ان الدعوة هي نوع من انواع الاعلام أي الاتصال، الذي يقسم الى خمسة انماط (انواع) هي الاعلام بمعنى الاخبار ونقل المعلومات، الدعاية او الدعوة، والحرب النفسية، والعلاقات العامة، والاعلان.

ولانريد الاطالة في سرد التعاريف والاراء التي تحدثت عن الدعوة، فقد نبهنا منذ البداية الى ان الاختلافات بين مفهومي الدعوة والدعاية لم تقم على اساس علمي بل اعتمدت معايير خاطئة منها: اعتماد الترجمة الخاطئة من لغات اجنبية الى اللغة العربية للدعاية، وتصدي غير المختصين بعلم

الاتصال للتعريف بالدعاية خلطوا بينها وبين الحرب نفسية تارة وبينها وبين الاعلان التجاري تارة اخرى، كما ان بعض الباحثين من المسلمين التزموا بتعريف الدعوة بمعنى الدعوة الإسلامية، ولم يوضح اغلبهم ان الدعوة قد تكون الى خير او شر.

وبناء على ماتقدم يمكن للباحث القول انه لا يوجد فرق بين الدعاية والدعوة من حيث المعالجة العلمية، فاصلهما اللغوي واحد، واستخدام الكلمتين في التراث العربي يأتي بمعنى واحد، كما ان التعاريف العلمية لكلا المفردتين تتطابق في معناهما، اما مايشاع اصطلاحا الآن من وصف الدعاية بالكذب والتلاعب بالعقول وممارسة الخداع والتضليل، ووصف الدعوة بالصدق والحث على الخير والالتزام به، فهذا من الاخطاء العلمية التي لم تقم على اساس علمي، ولا يمكن اعتمادها او الوثوق بها، ولا بد من تصحيحها اين ماوردت الحاجة الى ذلك.

والباحثون الذين خلطوا بين مفهومي الدعاية والحرب النفسية وراحوا يعرفون الدعاية بوصفها نوع من انواع الحرب النفسية، عليهم ان يعترفوا بخطئهم ويصححوا ذلك الخطأ، فالحرب النفسية تشيع وقت التنافس والصراع بين طرفين بينهما تنافس وصراع، وهي لا تنتج الا الى العدو او الخصم، في حين ان الدعاية تشيع وقتي السلم والحرب وتهدف الى اقناع الطرف الاخر بقبول الافكار التي يطرحها القائم بالاتصال، وقد تكون هذه الدعاية دعاية سياسية او ثقافية او دينية او تدعو لتبني سلوك اجتماعي اقتنع به مصدر الرسالة الدعائية يرغب بتعميمه على الاخرين ليصبح سلوكا جمعيا.

كما ان الباحثين الذين عرفوا الدعوة بانها دعوة صادقة لاتحتمل الكذب وتخاطب العقل وتستند الى المنطق وهدفها حث الناس على الالتزام بالخير والتمسك به، انما يقعون بذات الخطأ، اللهم الا اذا التزموا باضافة مفردة الاسلامية الى كلمة الدعوة فتصبح الدعوة الاسلامية، ذلك ان هناك دعوات كثيرة منها ما هو ديني تدعو الناس الى ديانات ومذاهب شتى ليس من المنطق ان جميعها صادقة ولاتتلاعب بالمنطق والعقل او انها تخاطب العقل دون التلاعب بالعواطف، فالمسيحي ينظر الى دعوته التي يسميها التبشير بانها دعوة صادقة تستند الى المنطق، والمسلم ينظر الى دعوته بالمنظار نفسه وفي داخل الديانة الواحدة هناك دعوات مذهبية وطائفية تنتظر الى دعوة مذهبها بانها صادقة وتنتظر الى المذاهب الاخرى بعين الريبة والشك.

مختصر القول ان الدعوة والدعاية كلاهما يحمل المعنى ذاته ويحتملان الصدق والكذب وقد يكونا دعوة الى خير او شر، ويكتفي الباحث بهذا الوصف ويعتمده في بحثه للاشارة الى المفردتين.

## ثانيا: القنوات التلفزيونية المخصصة للأطفال.

### 1- تأثير التلفاز على جمهور الأطفال.

يعد التلفاز من اجهزة الاتصال الجماهيرية التي حافظت على مكانتها من حيث الاهمية لمدة طويلة ولاتزال هذه الاهمية قائمة حتى ساعة اعداد هذا البحث، وهذا الامر ليس مثار جدال بين الباحثين فالجميع يسلمون باهمية التلفاز بوصفه وسيلة اتصال جماهيرية تتمتع بمزايا وخصائص تؤهلها لتحل

الصدارة بين وسائل الاتصال الجماهيرية، وحتى بعد ظهور الانترنت كوسيلة اتصال باستخدام الحاسب (computer) وانتشاره الواسع، الا ان التلفزيون بقي محافظا على مكانته واهميته الاتصالية. ويعد التلفاز احد اهم مصادر المعلومات والمعارف لقطاعات واسعة من افراد المجتمع بصورة عامة، ويتعدى تأثيره بقية الوسائل الاتصالية الاخرى لما يتمتع به من مميزات صوتية ومؤثرات جذابة، ويكون تأثير التلفاز اكبر على الاطفال، فامكانياته الفنية وقدرته على التشويق والامتع جعلته يحتل مركز الصدارة في التأثير في الاطفال، وتعويضهم عن القصور في الممارسة الفعلية لبعض الافعال والتصرفات، عن طريق المشاركة الخيالية مع المواد التلفزيونية المعدة للاطفال والتي تشبع تلك الحاجات<sup>21</sup>.

والاطفال يبدعون بمتابعة التلفاز في سن مبكرة بعد الولادة، ويكتسبون منه المعلومات والافكار التي تساهم في بناء شخصيتهم، ذلك ان التلفاز يعد احد مصادر التنشئة الاجتماعية، الى جانب الاسرة والمدرسة، لذا ليس من الغريب القول ان التلفاز يعد احد اهم مصادر المعلومات التي يستقي منها الاطفال خبرتهم في الحياة والتي تجعلهم يسلكون سلوكا معينا في المجتمع<sup>22</sup>.

ويقضي معظم الاطفال اوقاتا طويلة في مشاهدة التلفاز، فقد اشارت احدى الدراسات الميدانية الى ان الطفل يقضي مامعدله اربعة الاف ساعة مشاهدة قبل بلوغه السن السادسة<sup>23</sup>، ومن هنا تتضح اهمية الاعداد الجيد والمخطط للمواد التلفزيونية المخصصة للاطفال، وترشيدها لتصب في بناء شخصية الاطفال بناءا سليما يساهم في بناء مجتمعات مستقرة تقوم على دعائم سليمة.

وبما ان الاطفال يتميزون بقلّة الخبرة في الحكم على الاشياء، لذا يتزايد تأثير التلفاز عليهم، اذا انه يشكل مصدرا مهما من مصادر بناء المفاهيم لديهم، يختلف هذا التأثير تبعا لطبيعة المجتمع وطبيعة الاسرة، فكلما كان المجتمع بدائيا في تعامله مع وسائل الاتصال كلما زاد تأثير التلفاز على الاطفال، وكذلك الحال مع تدنى المستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة الذي يساعد بدوره في انحسار دور الاسرة في التنشئة والتربية، ويزيد من فرص التلفاز في التأثير في الاطفال.

ومما لاخلاف عليه ان للتلفاز نوعين من التأثير على جمهور الاطفال: الاول هو التأثير الايجابي<sup>24</sup>، والثاني هو التأثير السلبي، فاذا ما احسن اعداد المواد التلفزيونية، لتتسايب جمهور الاطفال وتطلعاتهم وحدد الهدف من تلك المواد بدقة عالية، كلما زادت حظوظ التأثير الايجابي للتلفاز على جمهور الاطفال، في حين ان عدم الدقة في الاختيار وعدم التخطيط للمواد التلفزيونية التي تعرض للاطفال فضلا عن عدم وضوح الهدف في اذهان القائمين على تلك المواد، قد يؤدي الى تأثير سلبي على جمهور الاطفال.

ومن التأثيرات الايجابية المحتملة للتلفاز على جمهور الاطفال، هو انه يمكن زرع بعض القيم الايجابية التي تساهم في بناء المجتمعات بناءا صحيحا عن طريق الاعداد الصحيح للمواد التلفزيونية لتخدم ذلك الهدف، كما يمكن تعليم الاطفال بعض المهارات، وتنمية قدراتهم العقلية، وتعزيز الشعور

بالمسؤولية الاجتماعية، ويمكن عن طريق التلفاز تعديل بعض السلوك المؤذي للأطفال، والتقليل من الرغبة في ممارسة العنف، فضلا عن القضاء على الملل والترويح عن الأطفال وملئ اوقات فراغهم باشياء مفيدة ونافعة.

ومن التأثيرات السلبية المحتملة للتلفاز على الاطفال<sup>25</sup>، ان بعض الباحثين اشاروا الى امكانية تاثر الاطفال بمشاهد العنف المتلفز، وان هناك احتمالات كبيرة لميلهم الى السلوك العنيف، كما ان الادمان على مشاهدة التلفاز قد يؤدي بالاطفال الى نوع من التبدل والامبالاة العاطفية، فضلا عن ان بعض الدراسات اشارت الى مشاكل صحية ونفسية نتيجة للتعرض الطويل للتلفاز، والتاثير على النشاطات الاخرى للأطفال مثل الرياضة والمطالعة، ومن الباحثين من اشار الى ان التلفاز يجعل الاطفال بعيدين عن الواقع عن طريق الخيال الذي يقدمه في مواد المعدة للأطفال، وهناك تاثيرات اخرى للتلفاز على جمهور الاطفال منها ما هو نظري ومنها ما هو تجريبي، لايسعنا الحديث عن تفاصيلها في هذا البحث.

## 2- خصائص القنوات التلفزيونية الموجهة إلى الأطفال.

يعد التطور (بمعنى التغيير) والابتكار، سمتان من سمات المجتمعات الإنسانية، فالتلفاز بدا بارسال اشارات صوتية وصورية (فيديو) بسيطة، سرعان ماتطورت حتى وصلت الى مانحن عليه اليوم من دقة وخصائص الصورة وسرعة نقل الاشارة الى اماكن بعيدة باستخدام تكنولوجيا الاتصال الفضائي، وشمل هذا التطور مجمل العمليات الاخرى المتعلقة بالتلفاز، من حيث نوع وشكل المادة التلفزيونية، ومدة البث التي تستمر على مدار الساعة بعد ان كانت لاوقات محدودة، ومن ثم وصل التطور الى تخصص القنوات التلفزيونية بفئة معينة من الجمهور مقسمين تبعا لتقسيم طبقي او جغرافي، وكان من بين ذلك التطور الذي شمل جمهور الاطفال، هو ان اصبحت لهم قنوات متخصصة بدلا عن المواد(البرامج) التلفزيونية التي كانت تقدم ضمن منهاج قناة عامة في اوقات تناسب جمهور الاطفال، ولم يقتصر التطور في قنوات التلفزيون ان اصبحت لجمهور الاطفال قنوات خاصة بهم، بل شمل ذلك التطور ان بعض هذه القنوات اصبحت متخصصة بنوع من المواد التلفزيونية، فمثلا هناك قنوات متخصصة بتقديم المواد الغنائية(اناشيد) مثل قناة طيور الجنة بفرعيها(1،2) وقناة كراميش، وقناة صبا، فضلا عن وجود قنوات تاخذ بخليط من كل ذلك مثل قناة الجزيرة للأطفال وقناة ام بي سي 3(MBC3)، وقنوات اخرى متخصصة بالرسوم المتحركة(Cartoon) مثل قناة سببس تون وكارتون نيت ورك (Cartoon net work).

ومن المعروف ان لكل تطور ايجابياته كما انه لايلخو من سلبيات قد تؤثر سلبا اذا ماتركت الامور دون تخطيط وابحاث تعالج كل حالة في حينها، ومن بين السلبيات التي يخشى الباحثون من انها قد تتسبب باضرار في بنى المجتمعات، هو ان توافر الامكانيات وكثرة القنوات التلفزيونية جعل لكل فئة دينية او عرقية امكانية في بث قنوات تلفزيونية للأطفال كما للكبار، تحمل وجهات نظر دينية وافكار تتعلق بالجهة التي تقف خلف تلك القنوات التلفزيونية، وتسعى هذه الجهات جاهدة الى تلقين جمهور

الاطفال قيما دينية تخص طائفة معينة او عرق معين، مما يساهم في عدم انسجام المجتمعات نتيجة للتباين الواضح في قيم الفئات المتعددة داخل المجتمع الواحد، الامر الذي قد يؤدي الى تفكك المجتمعات ودخولها في حروب داخلية، نتيجة لعدم قبول الاخر، وهذا حال بعض المجتمعات العربية، والذي تظهر قسامته واضحة في كل من لبنان والعراق، بوصفهما اقرب نموذجين للتصوير حول هذه الظاهرة.

ويلاحظ المتتبع لبث القنوات الفضائية الناطقة باللغة العربية وجود قنوات مخصصة للاطفال، منها ما يحاول الابتعاد عن الدخول في تفاصيل القضايا الدينية، وفي حالة الحديث عنها فانه يقتصر على العموميات دون الدخول في التفاصيل التي قد تكون مثارا للخلاف والجدل، ومن بين تلك القنوات قناة سببس ستون وقناة ام بي سي 3، وقناة الجزيرة للاطفال وقناة كارتون نيت ورك، وقناة سببس باور، في حين توجد قنوات اخرى تحاول غرس القيم الدينية لطائفة معينة في اذهان الاطفال، ومن بين هذه القنوات: قناة سمس وهي قناة اسلامية خاصة بالاطفال لاهل السنة والجماعة، وقناة طه للاطفال وهي قناة خاصة بالطائفة الشيعية، وقناة سات 7 كدز (sat7 kids) وهي قناة مسيحية، فضلا عن وجود قنوات اخرى تعمل في الاتجاه نفسه.

ومع ان بعض الدراسات المتعلقة بجمهور الاطفال ذهبت الى ان معظم الاطفال يفضلون القنوات التلفزيونية التي تقدم لهم مواد متنوعة<sup>26</sup>، الا ان القنوات المتخصصة بمواد معينة اثبتت نجاحها نظرا لماتمتع به من جماهيرية واسعة، وعلى العموم فان معظم الباحثين يتفقون على نقاط معينة يجب الاخذ بها عند اعداد المادة التلفزيونية المخصصة للاطفال<sup>27</sup>، منها ان يشترك في اعداد هذه المادة خبراء في علم النفس لمراعاة نفسية الاطفال ومراحل نموهم المختلفة، والاستفادة من نتائج البحوث العلمية المتعلقة بثقافة الاطفال وتفضيلاتهم للمشاهدة، وان تكون المادة متضمنة لاشياء تعليمية تعلم الاطفال على كيفية حل المشاكل التي قد تعترضهم في حياتهم.

كما يجب على القائمين على اعداد المواد التلفزيونية المخصصة للاطفال ان يضعوا امامهم جملة اهداف، يجب مراعاتها والاخذ بها في صياغة المادة التلفزيونية المعدة لجمهور الاطفال<sup>28</sup>، فعلى سبيل المثال يجب ان تشبع تلك المواد الحاجة لدى الاطفال بالتسلية والترفيه النافع، وحب المغامرة وتوجيهها بما ينفعهم في حياتهم، وان تركز على زرع القيم الايجابية في نفوس الاطفال، وتشجيعهم على الالتزام بالنظام، وتعليمهم على نوع العلاقات الانسانية القائمة على الاخذ والعطاء المتبادل، فضلا عن تعليمهم طريقة حل مشكلاتهم بطرق علمية تقوم على اساس التجريب والاختبار.

وعلى العموم فان المادة التلفزيونية المعدة للاطفال يجب ان تراعي خصائص ذلك الجمهور، ومراحل نموه وان تخصص لكل فئة من فئات الاطفال العمرية نوعا من المواد التلفزيونية تناسب المرحلة العمرية التي يمرون بها، بالاستفادة من بحوث علم النفس المتعلقة بمراحل نمو الاطفال، فضلا عن ان المواد التلفزيونية يجب ان تهدف الى اكساب الطلاب مهارات تعلمهم كيف يكونوا ناجحين في وسطهم، وتحاول زرع القيم الايجابية وتشجعهم عليها، وتشجعهم على الالتزام بالنظام وطاعة اولياء الامور، واحترام

الكبير والعطف على الصغير، وعلى القائمين على تلك المواد الابتعاد عن الدخول في تفاصيل دينية تجعل الاطفال ينحازون ويتعصبون لفئة دينية، وبذلك تكون تلك القنوات مصادر للتنشئة الاجتماعية تساهم في بناء الاطفال بناء ايجابيا يشجعهم على الانخراط في بناء مجتمعاتهم على اسس انسانية صحيحة.

**الإطار العملي للبحث: المضامين الدينية في المواد التلفزيونية الموجهة إلى الأطفال في قناة طه للأطفال.**

**اولاً: قناة طه التلفزيونية الفضائية المخصصة للأطفال.**

قناة طه للأطفال قناة تلفزيونية فضائية موجهة لجمهور الاطفال، تبث موادها التلفزيونية من لبنان، وهي انبثقت عن قناة منار الفضائية اللبنانية، يشرف عليها ويمولها حزب الله اللبناني، ويحاول القائمون عليها التعطيم عن الجهات التي تمول القناة او الافصح عن اية معلومات تتعلق بالقناة. تقدم قناة طه مواد تلفزيونية متنوعة موجهة الى جمهور الاطفال، تنتوع بين الدراما التي تقدم على شكل رسوم متحركة، واغاني وانايد، فضلا عن الدراما الممثلة من قبل اشخاص، قدمت القناة مجموعة متنوعة من المواد التلفزيونية الموجهة الى الاطفال، وقد سجلت عينة البحث المواد التلفزيونية الاتية:

1. يا قائل آل محمد: اغنية يؤديها مجموعة من الاطفال بنين وبنات تتراوح اعمارهم بين السابعة والعاشر، يتخللها مشاهد لقيام الاطفال بتوزيع اوراق على الجيران كتب عليها المهدي، ومدتها (3:35) دقيقة.
2. حكاية سلوى: اغنية تؤديها مجموعة من الفتيات مع شخص بالغ رجل، مدتها (3:36) دقيقة، تتخللها مشاهد تمثيلية عن فتاة كسولة تتاخر عن المدرسة وتفضل اللعب على اداء واجباتها المدرسية، وتنتهي الاغنية بالتاكيد على اهمية النوم مبكراً.
3. ماعم بعرف ادرس: اغنية تؤديها طفلة مع والدها في مشاهد تمثيلية، مدتها خمس دقائق، يقدم فيها الوالد النصيحة لابنته في كيفية الدراسة وتنظيم الوقت.
4. قصص اطفال: اغنية تؤديها امراة تاخذ دور معلمة مدرسة، يردد خلفها الاطفال، تروي قصة طفل لا ينظف اسنانه ويؤذي جيرانه ويتاخر عن المدرسة، تتخللها مشاهد تمثيلية صامتة، مدتها (3:50) دقيقة.
5. يامحلاها الماما: اغنية رسوم متحركة، تؤكد على حب الام والحث على الصلاة والايمان، مدتها (3:30) دقيقة.
6. بدفع صدقة: اغنية اطفال رسوم متحركة، تشجع على اعطاء الصدقات، مدتها (3:50) دقيقة.
7. خير نبي: اغنية رسوم متحركة، يؤديها رجل مع مجموعة اطفال، تدور كلماتها في مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، مدتها (4:23) دقيقة.

8. شمس الهداية: اغنية لمجموعة اطفال في مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، مدتها(5:30) دقيقة.
9. عيدك ياطه: اغنية رسوم متحركة في مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، مدتها(3:15) دقيقة.
10. يا آل البيت: اغنية رسوم متحركة في مدح آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، مع استعراض اسماء الائمة الاثني عشر، والتاكيد على معصومية الائمة الاثني عشر، مدتها(3:17) دقيقة.
11. يارمال الطفوف: اغنية يؤديها الفتى محمد حسين الاحوازي، مع مجموعة اولاد وبنات يلبسون الاسود ويلطمون للتعبير عن الحزن على مقتل الحسين والعباس رضي الله عنهما، مدتها(3:43) دقيقة.
12. يا حجة الله: اغنية يؤديها مجموعة من الاطفال، يلبسون لباس ديني ويتعصبون بعصابات حمراء مكتوب عليها لبيك يا حسين، ويحملون رايات سوداء، مدتها(3:39) دقيقة.
13. حسين يامظلوم: اغنية يؤديها الفتى محمد حسين الاحوازي، مع مجموعة اطفال، يعرض في الاغنية رواية مقتل الحسين رضي الله عنه، مع مشاهد تمثيلية صامتة، مدتها(4:21) دقيقة.
14. اقمار شعبان: اغنية لمجموعة من الاطفال، تتحدث الاغنية عن ميلاد الحسين والعباس رضي الله عنهما، والمهدي والسجاد، مدتها(3:22) دقيقة.
15. اشهر النور: اغنية يؤديها صوت رجل يتخللها استعراض صور تظهر فيها اسماء الاشهر ومولد الائمة الاثني عشر، وتاتي قدسية هذه الاشهر من ميلاد الائمة فيها، مدتها(3:11) دقيقة.
16. انا عصفورة: اغنية رسوم متحركة بصوت طفلة تتحدث عن حماية الطيور، مدتها(2:42) دقيقة.
17. امي عمري: اغنية رسوم متحركة لمجموعة اطفال تتحدث عن مكانة الام، مدتها(3:13) دقيقة.
18. مغامرات اولمبية: مشاهد تمثيلية رسوم متحركة، شخصيتان تقومان بالمنافسة في العاب رياضية، يعتمد احدهما على الغش في اللعب ويخسر دائما، مدتها من دقيقة الى دقيقة ونصف، وعادة تعرض اكثر من حلقة في المرة الواحدة.
19. الطفل والمحتل: مشاهد تمثيلية رسوم متحركة، مغامرت طفلة وطفل مع جندي اسرائيلي(صهيوني)، تتحدث عن معاناة المستوطنين نتيجة لسلوك قوات الاحتلال، مدتها من ثلاث الى ثلاث دقائق ونصف.
20. طريف وظريف: رسوم متحركة حوار تعليمي بين شخصيتين، مدته(4:44) دقيقة.
21. اديب في الفضاء: رسوم متحركة حوار تعليمي بين شخصيتين، مدبلج مدته اربع دقائق.
22. يا اطهر انسية: اغنية رسوم متحركة يؤديها مجموعة اطفال في مدح فاطمة رضي الله عنها، ويستعرض اسمائها، مدتها (2:40).

23. سؤال وجواب: برنامج يقوم على الفلم المصاحب للتعليق، يقدم اسئلة لها علاقة بالدين، مثل من هو قائل الامام علي رضي الله عنه وتعرض خيارات منها يزيد بن معاوية، مدة البرنامج ثلاثون ثانية.
24. طلع البدر علينا: اغنية للفتى محمد حسين الاحوازي، مع مجموعة اطفال يلبسون السواد، مدتها ثلاث دقائق.
25. مقاطع موسيقية يظهر فيها اسم المهدي وتاريخ ولادته لمدة ثلاثون ثانية.
26. مقطع يتحدث فيه طفلة تكتب رسالة الى المهدي وترميها في البحر عنوان الرسالة متى اللقاء، مدتها ثلاثون ثانية.
27. رحلة قمر: اغنية تمزج بين طفلة تغني مع رسوم متحركة لصورة قمر ياخذها في رحلة الى الاماكن المقدسة لدى الشيعة والمسلمين وهي(مكة والمدينة والنجف وكربلاء والقدس ومرقد زينب (الحوراء)) مدتها(3:49) دقيقة.
28. اسناني: رسوم متحركة حوار بين طفلة وطبيب الاسنان للحث على العناية بالاسنان، مدتها ثلاث دقائق.
29. بابا اشترى لي بالون: اغنية لمجموعة اطفال من البنات، للتسلية والترفيه مدتها ثلاث دقائق.
30. زهور البساتين: اغنية يؤديها مجموعة اطفال تسلية وترفيه من التراث مدتها(2:40) دقيقة.
31. بستان ازهار البنفسج: اولاد يلعبون يدخلون حقلا للازهار في الطبيعة يتحدثون عن زهرة الترمس البري ويحذرون من اكلها بمشهد تمثيلي، مدتها دقيقة ونصف.
32. ليه زعلان يا بابا: اغنية رسوم متحركة عن هموم الحياة وطلبات الاطفال مدتها(3:20).
33. مسافر الى كربلاء: برنامج لقاء مع طفل من الاحواز يقدم قصائد في حب الحسين رضي الله عنه وتطالب بالثار، مدته (3:30) دقيقة.
34. لؤلؤ ويؤيو: برنامج حوار تعليمي، يمزج بين شخص ودمية، مدته(7:55) دقيقة.
35. تغاريد: اغاني يؤديها مجموعة من الاولاد، تتحدث كلمات الاغاني عن القيم مثل الصدق والامانة، ترافقها مشاهد تمثيلية صامتة، مدتها(4:30) دقيقة.
36. جرائم: اغنية رسوم متحركة تتحدث عن خطر الجرائم وكيفية الوقاية منها بالنظافة ومدتها (3:56) دقيقة.
37. سؤال وجواب:مادة تلفزيونية بطريقة الفلم الذي يصاحبه تعليق وكان السؤال: ماهي كنية الامام المهدي؟ ومدتها ثلاثون ثانية.
38. واحة القرآن: مادة فلمية يصاحبها تعليق تتحدث بمعلومات عن سورة من سور القرآن الكريم ومن ثم تلاوة تلك السورة بصوت احد الاولاد، تنتهي المادة بدعاء لتعجيل ظهور المهدي ومدتها(4:50) دقيقة.

39. ليلي والذئب: اغنية رسوم متحركة بصوت رجل يروي القصة للتسلية والترفيه مدتها(4:10) دقيقة.
40. جارتنا ام سليمان: اغنية رسوم متحركة بصوت طفلة يردد خلفها مجموعة اطفال بهدف التسلية والترفيه، مدتها(2:20) دقيقة.
41. دعاء للمهدي: بطريقة الفلم المصاحب للتعليق دعاء لتعجيل ظهور المهدي ومدته ثلاثين ثانية.
42. يا آل البيت: اغنية رسوم متحركة بصوت رجل في مديح آل البيت، وتظهر اسماؤهم اثناء الاغنية، مدتها(3:15) دقيقة.
43. ميزان الحكمة: اغنية رسوم متحركة تتحدث عن العدل والخير وتظهر كتابات حسين مني وانا من حسين ومدتها اربع دقائق.
44. المهدي: فتاة تلقي خطبة عن المهدي تبدأها بأنت ترانا ونحن لا نراك ومدتها دقيقة ونصف.
45. سمير: اغنية رسوم متحركة للتسلية والترفيه مدتها (2:25) دقيقة.
46. النعجة: اغنية رسوم متحركة تؤديها طفلة للتسلية والترفيه ومدتها(3:30) دقيقة.
47. يا غنماتي: اغنية يؤديها رجل يسرح بالاغنام مع مجموعة اطفال للتسلية والترفيه ومدتها ثلاث دقائق.
48. الديك: اغنية رسوم متحركة للتسلية والترفيه ومدتها(3:15) دقيقة.
49. الارنب: اغنية رسوم متحركة للتسلية والترفيه مدتها(2:20) دقيقة.
50. الحصان: اغنية لمجموعة اطفال بمشاهد تمثيلية للتسلية والترفيه ومدتها(3:45) دقيقة.
51. بيت الضيعة: اغنية بمشاهد تمثيلية للتسلية والترفيه مدتها اربع دقائق.
52. انا والصحة: اغنية رسوم متحركة توجيه وارشاد تعليمي مدتها(2:45) دقيقة.
53. اهل البيت: اغنية في مديح اهل البيت يؤديها الفتى محمد حسين الاحوازي وتظهر آيات قرآنية تشير الى انها نزلت في اهل البيت بحسب تفاسير الشيعة وتظهر اسماء اهل البيت مدتها(4:40) دقيقة.
54. يا حجة الله شكوانا اليك: اغنية يؤديها محمد حسين الاحوازي تتحدث عن المهدي تظهر فيها مشاهد تمثيلية للطم ومدتها(3:30).
55. يا غريب: اغنية حزينة في مقتل الحسين رضي الله عنه، مع مشاهد تمثيلية للطم ومدتها (2:45).
56. زينب تنذب حسين: اغنية لمحمد حسين الاحوازي عن مقتل الحسين رضي الله عنه، فيها مشاهد للطم مدتها(4:30).
57. يا دمة الحزن: اغنية في مقتل الحسين رضي الله عنه، مع مشاهد تمثيلية للطم ومدتها(4:45).

58. الى ما السفر: اغنية لمحمد حسين الاحوازي عن الامام علي الاكبر فيها مشاهد تمثيلية للطم مدتها(5:20).

59. ساقى العطاشى: اغنية عن العباس(رضي الله عنه) فيها مشاهد للطم مدتها(4:20).

60. بايعناك يا امامي: اغنية عن الحسين رضي الله عنه مدتها (3:40).

61. انشودة اضواء: اغنية رسوم متحركة تتحدث عن ترشيد استخدام الكهرباء مدتها (4:30).

62. القلم والممحاة: اغنية رسوم متحركة حوار بين القلم والممحاة للتسلية والترفيه مدتها اربع دقائق.

63. عم بيكي كثير: اغنية مع مشاهد تمثيلية للتسلية والترفيه والارشاد والتوجيه مدتها(3:17)

دقيقه.

64. ما عم بعرف ادرس: اغنية بمشاهد تمثيلية طفله مع والدها ارشاد وتوجيه مدتها خمس دقائق.

65. الصياد: اغنية رسوم متحركة تروي حكاية للتسلية والترفيه مدتها(3:40).

66. مدرستي: اغنية رسوم متحركة توجيه وارشاد مدتها (1:30).

67. بابا عندو سياره: اغنية رسوم متحركة للتسلية والترفيه مدتها (3:20).

ثانيا: عرض البيانات الواردة في استمارة تحليل المواد التلفزيونية لقناة طه التلفزيونية الفضائية

المخصصة للاطفال.

بعد تسجيل المواد التلفزيونية المعروضة في قناة طه التلفزيونية الفضائية المخصصة للاطفال، التي وافقت عينة البحث المتمثلة بستة وثلاثين يوما في عام 2013م، كانت مدة المواد التلفزيونية المسجلة(51840) دقيقة، وبعد حذف مواد الربط واشارة القناة منها تبقى لنا(50927) دقيقة.

ويعد مراجعة المواد بدقة بالاستماع والمشاهدة لتلك المواد، تم اختيار المواد التلفزيونية التي تتضمن مواد دينية، واستبعدت المواد التي تهدف الى التعليم او التسلية والترفيه او الارشاد والتوجيه، وقد شكلت المواد الدينية في عينة البحث مالمجموعه ثلاثون مادة تلفزيونية( برنامج سردي او حوار، اغنية، فلم مصاحب للتعليق) علما ان القناة كانت تعيد موادها التلفزيونية في نفس اليوم لاكثر من مرة، وقد سجلت المواد الدينية في عينة البحث زمنا مقداره(10228,68) دقيقة، وهو مايمثل نسبة (20,08%) من مجموع المواد المسجلة في عينة البحث القناة.

وسوف نستعرض تلك المواد وفقا لترتيبها في استمارة التحليل:

1- اسلوب عرض المادة التلفزيونية (ال قالب او الشكل الفني): عرضت قناة طه التلفزيونية الفضائية

المخصصة للاطفال موادها التلفزيونية الدينية في ثلاثة قوالب هي: ( اغنية، برنامج سردي او حوار، الفلم المصاحب للتعليق)، وقد احتل قالب الاغنية المرتبة الاولى من بين القوالب الفنية بمساحة زمنية مقداره(9094,68) دقيقة، وهو مايمثل نسبة(88,91%) من مجمل المواد الدينية المعروضة في قناة طه، وجاء قالب البرنامج السردي او الحوار بالمرتبة الثانية بمساحة زمنية مقداره(885,6) دقيقة وهي تمثل

نسبة (8,65%)، واخيرا جاء قالب الفلم المصاحب للتعليق بمساحة زمنية مقدارها (248,4) دقيقة وهي تمثل نسبة (2,42%) من مساحة المواد الدينية، وكما موضح في الجدول رقم (1).

جدول رقم ( 1 ): يوضح اسلوب عرض المادة التلفزيونية (القالب او الشكل الفني الذي عرضت

فيها المواد الدينية في قناة طه)

ت	اسلوب عرض المادة التلفزيونية (القالب)	الزمن بالدقائق	%	المرتبة
1	اغنية	9094,68	88,91%	الاولى
2	برنامج سردي او حوار	885,6	8,65%	الثانية
3	الفلم المصاحب للتعليق	248,4	2,42%	الثالثة
4	المجموع	10228,68	99,98%	

2- مصدر انتاج المواد التلفزيونية ذات المضامين الدينية في قناة طه:

تبين عن طريق تحليل المواد التلفزيونية ذات المضامين الدينية في قناة طه انها جميعها من انتاج قناة طه، وبنسبة (100%) فقد اعتادت قناة طه على انتاج موادها التلفزيونية ذات المضامين الدينية كافة، ولم تعرض اية مادة ذات مضامين دينية من انتاج جهة اخرى.

3- موضوع البرنامج:

تبين من خلال بيانات استمارة تحليل المواد التلفزيونية ان مواضيع المواد التلفزيونية ذات المضامين الدينية توزعت كماياتي:

ا- مواضيع تتعلق بالعبادة: سجلت زما مقداره (8812,8) دقيقة، وهو يمثل نسبة (86,15%) من زمن المواد الدينية المعروضة في قناة طه. وقد شملت هذه المواد مواضيع تتعلق بتأكيد معصومية اهل البيت، وعبادة وجود المهدي، وصدق نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ومظلومية اهل البيت.  
ب- مواضيع تتعلق بالشرعية: سجلت هذه المواضيع زما مقداره (540) دقيقة، وقد مثل ذلك نسبة (5,27%) من مجمل المواد الدينية المعروضة على شاشة قناة طه، وتشمل هذه المواد مواضيع تتعلق بالعبادات والمعاملات والاحكام.

ت- مواضيع تتعلق بالاخلاق: كانت مدة المواد التلفزيونية ذات المضامين الدينية التي عرضت مواضيع تتعلق بالاخلاق مثل الصدق والامانة وحسن السلوك، هو (875,88) دقيقة، وهو يمثل نسبة (8,56%) من المواد الدينية التي قدمت في قناة طه التلفزيونية المخصصة للاطفال، وكما موضح في الجدول رقم (2)

جدول رقم ( 2 ) : يوضح توزيع المساحة الزمنية للمواد الدينية في قناة طه حسب موضوع البرنامج

ت	موضوع البرنامج	الزمن بالدقائق	%	المرتبة
1	العبادة	8812,8	86,15%	الاولى
2	العبادات	540	5,27%	الثانية
3	الاخلاق	875,88	8,56%	الثالثة
	المجموع	10228,68	99,98%	

4- اللهجة المستخدمة في المواد التلفزيونية ذات المضامين الدينية في قناة طه.

تبين من خلال استمارة تحليل المواد التلفزيونية ذات المضامين الدينية ان قناة طه استخدمت في موادها التلفزيونية ذات المضامين الدينية لهجتين هما اللهجة اللبنانية واللهجة (العربية بلحن فارسي)، وهي اللهجة التي يتكلم بها الايرانيون المتحدثون بالعربية، وقد سجلت اللهجة اللبنانية زمنا مقداره (4272,48) دقيقة وهو يمثل نسبة (41,76%) من المواد التلفزيونية ذات المضامين الدينية، في حين سجلت اللهجة العربية بلحن فارسي زمنا مقداره (5956,2) دقيقة وهو ما يمثل نسبة (58,23%) من المواد التلفزيونية ذات المضامين الدينية. وكما موضح في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3): يوضح توزيع المساحة الزمنية للمواد الدينية في قناة طه حسب اللهجة المستخدمة.

ت	الفقرة	الزمن الكلي بالدقائق	النسبة	المرتبة
1	اللهجة العربية بلحن فارسي	5956,2	58,23%	الاولى
2	اللهجة اللبنانية	4272,48	41,76%	الثانية
	المجموع	10228,68	99,99	

### نتائج البحث.

تبين من خلال تحليل بيانات استمارة تحليل المواد التلفزيونية التي تحتوي مضامين دينية والتي عرضت على شاشة قناة طه التلفزيونية الفضائية الموجهة الى الاطفال ماياتي:

1- سجلت المواد التلفزيونية التي تحتوي على مضامين دينية زمنا مقداره (10228,68) دقيقة، وهو يمثل ما نسبته (20,08%) من مجمل المواد التلفزيونية المعروضة ضمن عينة البحث وهي (50927) دقيقة، وهذا يدل على ان قناة طه تولي الدعاية الدينية اهمية في توجيهها الى الاطفال، وان احد اهدافها توجيهها الاطفال توجيهها دينيا.

2- عرضت المواد التلفزيونية التي تحتوي مضامين دينية في قناة طه ضمن ثلاثة قوالب او اشكال فنية هي (الاغنية، الفلم المصاحب للتعليق، برنامج سردي وحوار)، وكان قالب الاغنية هو الطاغى على المواد التلفزيونية التي تحتوي مضامين دينية، ونستج من هذه النتيجة ان قناة طه تركز على الاغنية الدينية سرعة حفظ كلمات الاغاني من قبل الاطفال، كما ان الاغنية الحزينة (اللطمية) هي لون شائع في الثقافة الشيعية لعرض مظلومية اهل البيت.

3- تبين من خلال البحث ان قناة طه تنتج موادها التلفزيونية التي تحتوي على مضامين دينية بنفسها ولا تعرض مواد منتجة في مؤسسات اخرى، وهذه النتيجة تشير الى ان قناة طه تنتهج في موادها التلفزيونية ذات المضامين الدينية نهجا خاصا بجماعة او طائفة معينة، بحيث انها تضطر لانتاج موادها بنفسها لعدم وجودها اصلا في مؤسسات انتاج عربية، كما يمكن الاستنتاج ايضا على حرصها على توجيه متابعتها من الاطفال في اتجاه ديني له خصوصية معينة.

4- تناولت المواد الدينية التي تحتوي مضامين دينية في قناة طه، مواضيعا تتعلق بالعقيدة والشريعة والاخلاق، وكانت النسبة الاكبر للمواضيع التي تتعلق بالعقيدة، ونستنتج من هذه النتيجة ان قناة طه تركز على مسائل تتعلق بالعقيدة لانها تدعو لعقيدة التشيع.

5- تبين من خلال البحث ان قناة طه تستخدم لهجتين في موادها التلفزيونية التي تحتوي على مضامين دينية هما اللبنانية والعربية بلحن فارسي، وتحيلنا هذه النتيجة الى مدى التقارب الديني والفكري بين الفرس(الايروانيون) والشيعة في البلاد العربية، ولكون اصل الغناء الحزين(اللطمية) التي تعرض مظلومية اهل البيت، هو فارسيا.

### توصيات البحث:

تبين من خلال البحث ان قناة طه التلفزيونية الفضائية المخصصة للاطفال تقدم مواد ذات مضامين دينية تتعلق بطائفة معينة، تحاول فيها نشر عقيدة الطائفة التي يؤمن بها القائلون على هذه القناة، وتستخدم قالب الاغنية بنسبة كبيرة بهدف التأثير في الاطفال المتعرضين لبثها، لذا فان الاطفال من الديانات والمذاهب الاخرى سيتعرضون الى دعاية دينية مختلفة لما تعلموه في البيت والمجتمع المحيط بهم قد تؤثر على تنشأتهم التنشئة الصحيحة، كما ان الدعاية الدينية الموجهة الى الاطفال تساهم في تنشئة جيل منقسم من الاطفال داخل المجتمع الواحد المتعدد الاديان والمذاهب.

لذا فان الباحث يوصي بان تلغي قناة طه التلفزيونية الفضائية المخصصة للاطفال المضامين الدينية في موادها التلفزيونية المتعلقة بالعقيدة والشريعة كونها مصدر خلاف بين مكونات المجتمع الواحد، وترتكز على المشتركات وخاصة فيما يتعلق بالاخلاق فانها قيم مشتركة بين الاديان والمذاهب جميعها، كما يوصي الباحث بان تستخدم قناة طه اللغة العربية بلهجات عربية فقط، لان اللغة العربية بلهجة فارسية تعد بمثابة الدعاية للفكر والنموذج الفارسي(الايرواني) بين الاطفال العرب.

### \* قائمة المراجع:

1. ينظر الروابط الاتية:

<http://www.echoroukonline.com/ara/articles/148519.html>

<http://www.alamatonline.net/13.php?id=18037> (<http://almoslim.net/node/170716>)

2. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، ( القاهرة: عالم الكتب، 2000م ) ص ص72- 73 .
3. روجر ويمر ، جوزيف دومينيك ، مقدمة في أسس البحث العلمي : مناهج البحث الاعلامي ، ترجمة: صالح ابو اصبع ، ط2 ( عمان : دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع ، 1997م) ، ص164 .
4. رجاء وحيد دويدري ، البحث العلمي . أساسياته النظرية وممارساته العملية ، (دمشق: دار الفكر ، 2000)، ص215 .
5. اعتمدت هذه الفئة بعد الرجوع الى اراء باحثين في العلوم الاسلامية في جامعة العلوم الاسلامية العالمية عمان.
6. جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، المجلد الرابع عشر (بيروت: دار صادر، بدون تاريخ) ، ص 259، ينظر ايضا: مجد الدين الفيروز ابادي، القاموس المحيط، المجلد الرابع ( القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، بدون تاريخ) ، ص ص 327 - 328.
7. محمد يوسف الكاندهلوي، حياة الصحابة، الطبعة السادسة، الجزء الأول (دمشق: دار القلم، 1989م)، ص134.
8. نقلا عن: عبد الاله مصطفى الخزرجي، تحليل لغة الدعاية(بغداد: مكتبة الشرق الجديد، 1984م) ص13.
9. نقلاً عن، عبد الوهاب كحيل، الاسس العلمية والتطبيقية للاعلام الاسلامي (بيروت: عالم الكتب، 1985م)، ص218 .
10. حامد ربيع، الحرب النفسية في الوطن العربي (بغداد: دار واسط، 1989م)، ص33.
11. لندي فريزر، الدعاية السياسية، ترجمة عبد السلام شحاتة(بيروت: بلا ناشر، 1960م) ص9.

12. حميدة سميسم، الدعاية المضادة وسبل مواجهتها، بحث منشور في مجلة حوليات الاعلام، العدد الثاني، بغداد، 1982م، ص78.

13. NEW WEBSTERS DICTIONARY AND THES AURUS OF THE ENGLISH LANGUAGE LEX ICON PUBLICATIONS, INC UNITED STATES OF AMERICA 1992,p37

14. ميشال لوسيش، دولة التسويق، ترجمة مؤسسة ابو عقل (بيروت: دار ابو عقل للنشر، 1980م) ص3.

15. سورة النحل ، الآية 125 .

16. جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، المجلد الرابع عشر، مرجع سبق ذكره، ص 259 .

17. محمد بن اسماعيل البخاري، مختصر الجامع الصحيح، تحقيق مصطفى ديب البغا ( بيروت: دار ابن كثير، 1987م) رقم الحديث 2941.

18. ابراهيم امام، الاعلام الاسلامي المرحلة الشفهية ( القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 1980م ) ص29.

19. رؤوف شلبي ، الدعوة الاسلامية في عهدنا المكي: مناهجها وغاياتها ، ط3 ( الكويت: دار القلم، 1982م ) ص21 .

20. محمد سيد محمد، المسؤولية الاعلامية في الاسلام ( القاهرة: مكتبة الخانجي، 1983م) ص45.

21. للاطلاع على اهمية التلفاز للاطفال ينظر: نجلاء نصير، وسائل ثقافة الأطفال ( تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1995م) ص89.

22. للاطلاع على مزيد من المعلومات حول موضوع اكتساب الاطفال للمعلومات عن طريق التلفاز، يمكن الرجوع الى: سامية أحمد علي، عبد العزيز شرف، الدراما في الإذاعة والتلفزيون ( القاهرة: دار الفجر، 1997م)، وكذلك : قاسم حسين صالح، التلفزيون والأطفال ( بغداد: دار ثقافة الأطفال، 1981م) ص11.

23. لمزيد من الاطلاع ينظر: محمد منير سعد الدين، دراسات في التربية الإعلامية ( بيروت: المكتبة العصرية، 1995م) ص219.

24. حول التأثيرات الايجابية المحتملة للتلفاز على الاطفال، ينظر: نزهة الخوري، اثر التلفزيون في تربية المراهقين، مكتبة الطفل النفسية والتربوية ( بيروت: دار الفكر اللبناني، 1997م) ص195. و ينظر ايضا: فاروق السيد عثمان، سيكولوجية اللعب والتعليم ( القاهرة: دار المعارف، 1995م) ص21. وينظر ايضا: نواف عدوان، التلفزيون هروب وملجأ للصغار والكبار، مجلة الإذاعات العربية، العدد (3) 1984م، ص ص 57،58 .

25. حول التأثيرات السلبية المحتملة للتلفاز على الاطفال، ينظر: أنيس فهمي، مشاهد العنف في التلفزيون، مجلة العربي، الكويت، وزارة الإعلام، العدد (314) ، 1985م ، ص 119 . و ينظر ايضا: زليخة أبو ريشة، أدب الأطفال العرب والانحراف، مجلة المستقبل العربي، العدد (94) ، السنة التاسعة، 1986م ، ص 118. وينظر ايضا: محمد حمدي الحجار، أفلام العنف والسلوك العدوانية، مجلة الثقافة النفسية، بيروت، العدد (38)، شباط 1999م .

26. للاطلاع على نتائج هذه الدراسة ينظر: سوسن عدوان وآخرون، استطلاع آراء الأطفال حول البرامج المقدمة لهم من التلفزيون العراقي، بغداد، المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين، 1996م، ص52.

27. لمزيد من الاطلاع على خصائص المادة لتلفزيونية المعدة للاطفال، ينظر: برامج الأطفال في الراديو والتلفزيون، حلقة دراسية بإشراف اتحاد الإذاعات العربية ( القاهرة: دار الكتب، 1972م) ص 334 .

28. حول اهداف المادة التلفزيونية المخصصة للاطفال، ينظر: كافية رمضان، ماذا نكتب للأطفال ولماذا، دراسات تربوية، سلسلة أبحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة، المجلد الثالث، الجزء العاشر، 1988م ، ص 101 .و ينظر أيضا: هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه ( بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، 1978م) ص365. و ينظر أيضا: أمل دكاك ، وسائل الاتصال الجماهيري والتنشئة العلمية للطفل العربي، الإعلام العلمي والجمهور، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، 1994م، ص131.